الرياض
الجمعة ٢٣ شوال ١٤٢٦هـ - ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٦٨

بيعة وطاعة

د. علي عبدالله الزبن

إن من أهم أهداف الإسلام إقامة حياة مستقرة، يستطيع الفرد فيها أن يعبد الله آمنا على نفسه وماله وأهله، ولكي يتحقق هذا الهدف حرص الإسلام على تكوين نظام يحمي الدين ويسوس الدنيا، محافظا على الحقوق من السلب والنهب، وعلى النفوس من القتل، ويضمن لشعائر الدين أن تقوم وتعلن، وحثنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - في غير حديث على السمع والطاعة، وعلى عدم الخروج على ولي الأمر، لأن ذلك يفتح بابا لفتن لا تبقي دنيا ولا تقيم دينا، ومن مظاهر طاعة ولي الأمر البيعة له، والبيعة مظهر إسلامي قام به خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، ويكفى أن نعلم أن من مات بلا بيعة مات ميتة جاهلية، ويا له من عقاب!

بالأمس احتفلت الرياض بتجديد البيعة لقائد سليل أصول في الحكم والعلم والدعوة، وإنما تجدد البيعة للمحافظة على المكتسبات التي ذكرناها في أمور الدنيا والدين.

أسأل الله أن يبارك في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة، وأهنئ الأمير الشهم سلمان بن عبدالعزيز، حيث قام هذا الحفل في رياض العلم والأمن والأمان، وكل ذلك برعايته - وفقه الله.